يعنى ان البلاء لا يزال يلحق بالمؤمن فى نفسه وماله وولده حتى يموت
ولا يبقى له ذنب بل يكون ذنوبه كلها زائلة عنه بسبب ما اصابه
من البلاء والمحن كذا فى شرح المصابيح وفى المصابيح عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ولد
عبدى فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع يعنى قال انا
لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة
وسموه بيت الحمد انتهى روى مسلم والبخارى عن ابن مسعود
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من
مسلم يصيبه اذى من مرض وما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم
يشاك شوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه خطيئة
رواه مسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى
اذا ابتليت عبدى ببلاء فصبر ولم يشكنى ابدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه وان ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى
رحمتى كذا فى روضة الناصحين واحياء علوم الدين وعن ابى بكر
الصديق رضى الله عنه انه قال كيف العلاج بعد هذه الآية من
يعمل سوءا يجز به وكل شئ نفعله نجزى به فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم رحمك الله يا ابا بكر ألست تمرض الست يصيبك البلاء
والداء فذلك تجزى به ذكره فى الخلاصة وعن عايشة رضى الله عنها

قال

قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها
ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما
فوقها او دونها الا بذنب اى بسبب ذنب صدر عنه وتكون
تلك المصيبة التى لحقته فى الدنيا كفارة لذنبه ثم قال صلى الله
تعالى عليه وسلم ما يعفو الله اكثر اى الذى يعفو عنه من الذنوب
من غير ان يجازيه فى الدنيا اكثر من ذلك ثم قرأ قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قيل ذلك يختص
بالمذنبين واما غيرهم فانما يصيبهم مصائب لرفع درجاتهم كذا
فى شرح المصابيح وعن على رضى الله عنه للمؤمن عند الله تعالى
خمس نقمات اولها المرض والمصائب فان كانت الذنوب اكثر من
ذلك عذب فى قبره فان كانت اكثر من ذلك حبس على الصراط
فان كانت اكثر من ذلك عذب فى جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج
بالتوحيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اذا
وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده ثم
استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له
ميزانا وانشر له ديوانا اعلم ان الثواب الوارد لاهل البلاء فى هذه
الاحاديث وغيرها منوط بالصبر لا على نفس المصيبة على ما روى
عن سفيان الثورى انه قال انما الاجر على قدر الصبر وعن انس رضى
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عم ثلث
ساعات وصبر عليها شاكرا لله تعالى حامدا لله تعالى يا هى الله الملائكة

وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
انين المريض تسبيحة وصياحه تهليلة
وتقلبه صدقة ونومه عبادة و
تعليم من جانب الجناب جهاد
فى سبيل الله تنبيه الغافلين

Copyright © King Saud University